Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغريب ، أى غريب ، ويدعو قومه إلى أن يتعظوا بما قاسى ، وأن ينأوا بأنفسهم عن هذه التجربة :

أين أقصى الغربِ من أرض حلبْ أملٌ فى الغربِ موصولُ التعبْ
حنَّ من شوقٍ إلى أوطانه من جفاه صبْره لمَّا اغتربْ
جال فى الأرض لجاجًا حائرًا بين شوقٍ وعناءٍ ونصبْ
كلُّ من يلقاه لا يعرفهُ مستغيثًا بين عُجمٍ وعربْ
لهفَ نفسى أين هاتيك العلا واضياعاهُ وياغبن الحسبْ
والذى قد كان ذُخْرا وبه أرتجى المال وإدراك الرتبْ
صار لى أبخسُ ما أعددْتُهُ بين قومٍ مادروا طعم الأدبْ
ياأحباى اسمعوا بعض الذى يتلقاه الطريدْ المغتربْ
وليكن زجرًا لكم عن غُربةٍ يرجعُ الرأسُ لديها كالذنبْ

اما الأديب الشاعر **أبو الحسن على بن موسى بن سعيد** ، متمم كتاب « **المغرب فى حلى المغرب** » ، فقد هاجر من وطنه ، صحبة والده . وأقام بمصر زمنا ، وامتزج بأدبائها وشعرائها ، ورحل إلى غيرها من بلاد المشرق ، وعاد إلى تونس ، ثم رحل منها ثانية إلى المشرق أيضًا ، وعاد فاستقر بها أخيرًا إلى أن لقى الله ، وأعطانا صورة دقيقة للغريب حين يواجه عالمًا جديدًا عليه للمرة الأولى ، وبخاصة فى عاصمة كبرى كالقاهرة ، فهو يقول حين وردها :

أصبحتُ أعترض الوجوه ولا أرى مابينها وجهًا لمن أدريه
عوْدى على بدئى ضلالاً بينهم حتى كأنّى من بقايا التيه
ويحَ الغريب توحشت ألحاظُه فى عالم ليسوا له بشبيه
إن عادَ لى وطنى اعترفتُ بحقه إن التغرب ضاع عمرىَ فيه

وفى القاهرة أيضا حن إلى وطنه ، وأدركته وحشة قاسية ، تذكر معها ما كان يعهد بالأندلس من المواضع البهجة ، التى قطع بها العيش غضًا خصيبًا ، وصحب الزمان يافعًا